

## : (autism) مفهوم التوحد

يرجع التعرف على هذه الفئة إلى الطبيب النفسي الأمريكي " ليوكانر عندما قام بفحص مجموعة من الأطفال (1943) " Leo Kanner المتخلفين عقليا بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولفت اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لـ (11) طفلا أطلق عليهم ، حيث لاحظ انغلاقهم Autism Disorder مصطلح اضطراب التوحد الكامل علي ذواتهم ، والابتعاد عن الواقع ، والإنطواء والعزلة ، وعدم التجاوب مع المثيرات التي تحيط بهم. وقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة لهذه الإعاقة مثل الذاتية ، والإجترارية ، والتوحدية ، والأوتيسية ، والإنغلاق الذاتي (الإنشغال بالذات) ، والذهان الذاتوي ، وفصام الطفولة (أنا ) غير ( ذاتي التركيب ، والإنغلاق الطفولي ، وذهان الطفولة لنمو

محمد خطاب : 2005 ، 9 .سوى

يطلق أحمد عكاشة (1992 : 642 ) على الذاتية " اعاقة التوحد " اسم ويعرفها بأنها نوع من Childhood Autism الذاتية الطفولية الاضطراب الارتقائي المنتشر

: يدل على وجوده

نمو أو ارتقاء غير طبيعي و/ أو مختل يتضح وجوده قبل عمر الثلاث -1 سنوات .

: نوع مميز من الاداء غير الطبيعي في المجالات النفسية الثلاثة الاتية -2 . أ - التفاعل الاجتماعي

. ب - التواصل والسلوك المحدد

بالإضافة الى هذه السمات التشخيصية يشيع وجود مشكلات اخرى -ج متعددة وغير محددة مثل : الرهاب ( المخاوف المرضية ) , واضطرابات النوم والاكل , نوبات هياج , العدوان الموجه نحو الذات

و يلخص عبد الرحمن سليمان (2001-28) السمات المميزة للاضطراب : على النحو التالي

1- (PDD) أنه أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة -1

. انه يتسم بنمو وارتقاء غير طبيعي يتضح قبل عمر الثلاث سنوات -2

. أنه يتسم بخلل في الاستجابات للمثيرات الحسية -3

. أنه يتسم بقصورات في الكلام واللغة -4

5- أنه يتسم بشخصية مغلقة , والتفات الى داخل الذات , والانشغال الكامل بالحاجات والرغبات الخاصة والتي تجد الاشباع التام لها على مستوى

. الخيال .

. أنه يتسم بأنماط سلوكية مقولبة -6

. أنه يتسم بشذوذ في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين -7

وايضا يري ابراهيم محمود (2004-24) ان التوحد هو أحد الاضطرابات المعوقة للنمو الارتقائي على نحو يشمل كثير من جوانب هذا النمو بالخلل وتضح معالم الاضطراب بصورة اساسية خلال , أو القصور الشديدين السنوات الثلاثة الاولى من عمر الطفل , وتتكشف جوانب الخلل والقصور في نمو الادراك الحسي واللغة والاستجابة لمثيرات البيئة ونمو الجانب المعرفي والانفعالي مما يؤدي الى خلل واضح في التواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي واللعب الرمزي أو التخيلي , والقيام بأنماط متكررة من السلوكيات المحدودة , وقلة الاهتمامات والأنشطة , مع ميل للعزلة . والانشغال بالذات والانغلاق النفسي .

ويعرف عبد العزيز الشخص وعبد الغفار عبد الحكيم (1992) التوحد بأنه " اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين ( 30-41) شهراً من العمر ويؤثر في سلوكهم ويجعلهم تقريباً يفتقرون الى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح كما يتصفون بالانطواء على انفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين وتبدل المشاعر وقد ينصرف اهتمامهم احيانا الى الحيوانات أو الاشياء غير الانسانية " ويلتصقون بها

ويذكر عمر بن الخطاب خليل ( 1994 ، 388 ) أن التوحد له مجموعة من محددات الشخصية هي:

1. اضطراب واضح في الارتقاء الاجتماعي اللغوي مصحوب بأنماط . سلوكية نمطية
2. زملة سلوكية تنتج عن أسباب متعددة ، وغالبا ما تلون مصحوبة بنسبة . ذكاء منخفض
3. اضطرابات في التفاعل الاجتماعي .

ويرى إسماعيل بدر (1997 ، 14 ) أن التوحد هو اضطراب انفعالي في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية ، وخاصة في التعبير عنها بالوجه ، أو باللغة ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية

يقرر ماجد عماره ( 2005 ، 18 ) أن التوحد حالة من حالات الإضطرابات الارتقائية الشاملة ( المختلطة ) يغلب فيها على الطفل الانسحاب ، والانطواء ، وعدم الاهتمام بوجود الآخرين ، أو الإحساس بهم أو بمشاعرهم ، ويتجنب الطفل أى تواصل معهم وخاصة التواصل البصرى ، وتتميز لغته بالاضطراب الشديد فيغلب عليه التردد أو التكرار لما يقوله الآخرين أو الاجترار ، ولديه سلوك نمطى ، وانشغال بأجزاء الأشياء وليس بالأشياء نفسها ، ويتميز عن غيره من حالات الإعاقات الأخرى بمجموعة من الخصائص المميزة والمتغيرات المعرفية التوحد اضطراب عصبى بيولوجى يؤثر في التفاعل الاجتماعى، وتواصل اللغة، وسلوك الطفل، وقابليته للتعلم والتدريب ، ويأخذ عدة مظاهر منها تأخر أو فقدان النمو اللغوى ، نوبات الغضب ، والبكاء، والضحك بدون سبب ، وعدم الخوف من الخطر ، واللعب بطريقة شاذة ، وصعوبات في مهارات العناية بالذات " الطعام والشراب ، ارتداء الملابس ، الإخراج ، لمياء عبد الحميد بيومي – رسالة ماجستير 2008." النظافة الشخصية ، الأمان بالذات

### National Research Council, 2001

التوحد طيفمن الاضطرابات المتنوعة في الشدة والأعراض والعمر عند الإصابة وعلاقاته بالاضطرابات الأخرى ( الإعاقة العقلية ، تأخر اللغة المحدد والصرع ) تتنوع أعراض التوحد بينالأطفال وضمن الطفل بنفسه بمرور الزمن فلا يوجد سلوك منفرد بشكل دائم للتوحد ولا يوجد سلوك يستثنى تلقائياً الطفل من تشخيص التوحد حتى مع وجود تشابهات قوية خصوصاً في العيوب الاجتماعية.

### Indevisuals with Disabilities Act IDEA

التوحد هو إعاقة تطويرية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظيوغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر وتؤثر سلبياً على أداء الطفل التربوي ، ومن الخصائص والمظاهر الأخرى التي ترتبط بالتوحد هو انشغال الطفل بالأنشطة المتكررة والحركات النمطية ومقاومته للتغير البيئي أو مقاومته

للتغير في الروتين اليومي ، إضافة إلالاستجابات غير الاعتيادية أو الطبيعية للخبرات الحسية.

## The Autism Society Of Americaتعريف الجمعية الامريكية للتوحد

أن التوحد يظهر بمظاهره الأساسية في الثلاثين شهراً الأولى من

:العمر وتمس الاضطرابات كل من

\* نسبة النمو والتطور ومايتبعها

\* الاستجابة للمثيرات الحسية

\* النطق واللغة والقدرات المعرفية

\* القدرات المرتبطة بالناس والأحداث والأشياء